

100



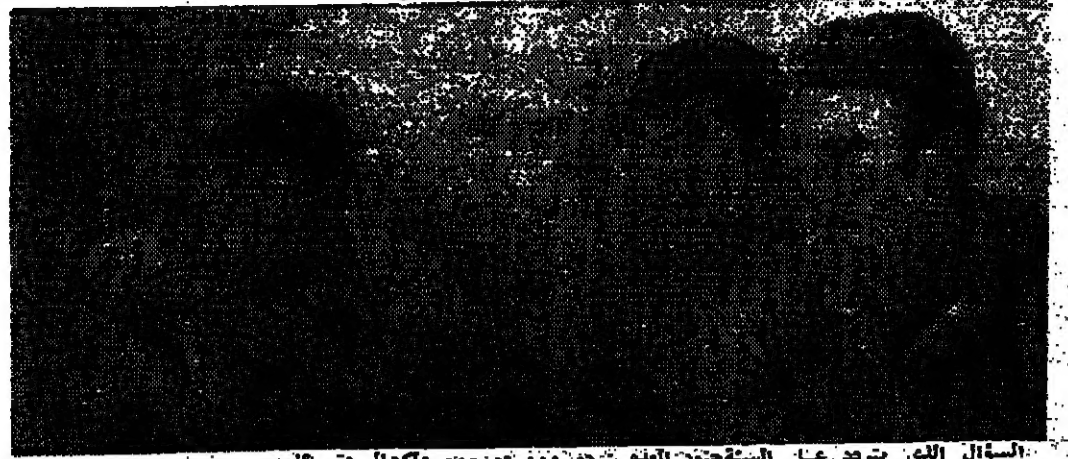




# كيف يفكر الجنود في جيش العدو؟

## دم.. دم.. ولكن ماذا تعني المستقبل؟

نشرت مجلة «عولام» جزءاً تحت عنوان «حوار الحارين لعام ١٩٧٠» سجلت فيه آراء وانطباعات شباب خدموا في جيش العدو ثلاث سنوات بعد حرب حزيران ٦٧.



السؤال الذي يتردد على ألسنة الجنود: «دم.. دم.. ولكن ماذا تعني المستقبل؟»

العدو يعني صورة عن واقع العدو ونعري الحكماء في الأرض المحتلة الذين يزعمون أن لا كرامة للجزء في صفوف الجنود والذين يصورون كحل سلمي.. وكانت قوة الصنق والعدالة الانسانية وهذه يتناولون اخفاء التعذيب القوي التعذيب الذي يصور العرب قتلة..

في (رامات جان) اجتمع ذات مساء بعض الشباب أعضاء اللجنة لبحث التمسح وجوهرهم كانوا يسمعون من الجيش، اجتمعوا ليكرروا ويتحدثون على ثلاث سنوات من الخدمة على حد التان.. عن الاشياء التي اكتسبوها وعن الاوجاع التي تليق من التمسح.. عن غمهم.. استقبل جزر.. عولام جزء.. الذي ظهر للقاء جهاز التسجيل وهكذا انتهت مهمة.

نوم: قبل ثلاث سنوات بالتحديد تجدنا بالعيش وبعد ذلك نحن قليل بقاء الاستعدادات ونحن غريبوا دولة لم تقبل في العرب شئ.. في العرب نفسنا جلنا بوراينا طائرات المقاتلة الأردنية على فوق وولوسا.

شعبي: قبل ثلاث سنوات تعلمنا في الجيش وكان أمنا ان نبوض الدولة للبلاد على ما بدت من اجنا والسؤال هو: كيف نرى الخدمة.. رسالة ام مجرد مغامرة لا يوصل الطريق التي سلكناها صعبة عالة: ان ترى العرب التي تقوضها عالة: ان ترى العرب التي تقوضها حزن: عندما تقوضت في الجيش رايك في نفسي طائر للجزر.. اوكيب سياد الجيش في انحاء الجنوب.. اريد: وبعد الحرب تعلمت في البلاد كراهية التمسح العربي.. حان: انت مطفي.. بالتاكيد اريد: دخلت الخدمة بعد فترة الدراسة، وكانت تشمل شئنا من المؤسسات التربوية.. غير انني في الجيش رايك ان ما تعلمته لاسيما ولكن

عندما يسبقون لكنني لست مستعدا ان احيى هكذا.. اريد ان اعيش دون ان يتكسر عربي بياني..

يشي: يجب ان تذكر ان هناك فرقا بين جندي مصري وبين جندي.. الجندي يفعل ذلك رغوا (كلا) لان لا يبدل اسمه.. واكثر من مرة كنا نتطلع من وراء التلسكوب اليهم.. ان هذا الجندي مجرد فلاح مسكين.. لعل مستوى الجندي الان ارتفع قليلا.. اما فتح حسب رايي فانساهن قدر (..)

يوليك: ليس صحيحا.. فتح ليس انسانا فلما.. انهم بالقيبط الجندي.. العدو لئال اماننا نفس الاشخاص كالفلح العربي.. (مقاطعة للحديث)

شمسي: اتعرف كذا هو انسان قدر.. لانه لا يحارب الجيش.. ليس لهم اهداف ابدا.. هل قتل مدني هدف.. هل يساعدون احدا.. هل يساعدون انفسهم؟

حنا: نعم.. انهم يقولون انهم بهذا يتجنبون في تقويض دولة اسرائيل وهذا هدفهم.. لا تفهم الطريقة، لذلك لا نستطيع ان نقرر اني شمسي: جميعهم اناس ليس كذلك؟

شمسي: لا ننظر الى عقليتهم.. لقد تربيت في بيت غير متدين وانسا تربيت في بيت متدين.. لذلك هل انت لست انسانا لانك تربيت في بيت غير متدين.. هذا هو السؤال.

حنا: انني بالشمسي انظر اليهم يعني مساو الى مساو وهم ينظرون اليك بصورة للرى لانهم حصلوا على تربية مخالفة تماما.. هذا هو الفرق.

شمسي: هذا صحيح حنا: ان هذا الامر.. ولكن هذا لا يعني ان علي لانه يتصرف تصرف انسان متحضر ان اتصرف معه تصرف انسان متحضر.

شمسي: انا لا اقول انه يجب ان اتجر وراءه.. بل انني اؤمن ان فتح هم بقلد الناس.. وهذا ليس هدفا.

حنا: واني لك ذلك.. هل تكلمت مع رجل من فتح شمسي: انا لم اكلم وهذا لا يعني حنا: انني كيف تعرف ذلك شمسي: حقائق.. حنا: اية حقائق.. شمسي: عندما اقرأ الجريدة وتجد انهم وصلوا الى بيت وقتلوا اطفالا.. اقول: كم قاسم لك شئنا (مقاطعة.. صراخ)

حنا: انا لا اقبل هذه كمثال.. الاجتماع الاسبوعي لاتحاد الكتاب

عماد: عقد اتحاد الكتاب الفلسطينيين اجتماعه الاسبوعي.. مساء امس في مقر دائرة التنظيم الشعبي بحضور عدد من اعضاء الاتحاد.. وقد استعرض المتحضرين عددا من الاساور في مقدمتها الوضع الراهن وسوق الكتاب النشالي الذي يجب ان يقرره في هذه الازمة.. كما قرر الاتحاد وضع برنامج عملي له يتضمن الازمة المتعددة.

اشخاص كثيرون عن الكارسم وافان انه اذا لم تترك الناس الذين تحاربهم فلا تستطيع ان تفعل ذلك بجسدي هذا أولا.. ولانيا.. انا لا اعرف كيف تقوم بالمداورات في كل مكان لانهم دين ان تتركهم وهذا يعني..

### الذكور جورج حبش - بقية

في الارض المحتلة.. لكننا لا نستطيع ان نكون مثاليين.. هذه مؤامرات حسية يجب ان نواجهها لانها تستهدف داس المقاومة.. وهذا اصبح مطلوباً من المقاومة ان تدافع عن نفسها جدياً.. وانا اعتقد ان حركة المقاومة أصبحت مسؤولة امام الجماهير عن هذا الموضوع.. وما عاد يكفي ان ترد حركة المقاومة على كل غربة بايقاف الغربة.. من القويدي ان نوجد حل نهائي..

وهذا لا يتم الا بتصفية كافة الاجهزة والتنظيمات التي اوجدتها السلطة لفرض حركة المقاومة وبالتالي لا اطمئن لاي كلام او وعود الا بتصفية كافة الادوات التي اوجدتها السلطة بهدف واحد وهو تصفية المقاومة.

### الجبهة الوطنية طريق النصر

المحرر: لا اعتقد ان الوسيلة الرادعة لهذه التمركات هو تشكيل جبهة وطنية قومية وشاملة وعامة.. تكون قادرة على الرد على هذه المؤامرات التي تقضي المصلحة الوطنية.

جواب: طبيعي جدا.. الموضوع في هذه المرحلة بشكل خاص في غاية الاهمية وغاية الخطورة.. علينا جميعا ان نتحمل مسؤوليتنا وخاصة انه كما يبدو ان الرجعية تتحرك انه اذا بقي امامنا فرص لفرض حركة المقاومة فقد تكون فرصتها الأخيرة في شق حركة المقاومة.

وواضح ان النظام الرجعي يريد داس كل المقاومة وكل تنظيم وطني يحصل السلاح.. لكن مخطئه في هذه الفترة كما يظهر من احاديثه هو محاولة شق حركة المقاومة.. الفدائيين الشرا.. ويقصد بذلك وجود فدايين آخرين غير شرا.. تهيمدا لعملية شق المقاومة وتصفيها.. من القويدي ان ترتفع حركة المقاومة الى مستوى خطورة الاحداث التي تجاوبها.. والوحدة الوطنية بمفهومها العملي والعلمي هي وليدة الاحداث نفسها.. وبنوا عن يوم نشأ ان الاحداث تقربنا من الوحدة الوطنية الحقيقية.

قصة ١٠ / ٢ نتج عنها انتصار ايجابي وهو خطوة الى الامام في طريق الوحدة الوطنية موضوعيا.. حتى لو حدثت احيانا فترات في العلة في الحوادث وخلاف في وجهة النظر فهذا كله ينشئ وحده اشياء ذاتية.. لقد حصلت خطوة الى الامام فيما يتعلق في الوحدة الوطنية.

المحرر: هل تصدقون ان الخطوة تتعدى في قيام اللجنة المركزية.. جواب: بالطبع.. من القويدي لئلا ان نبلل كل جهد حتى تتكبد اللجنة المركزية من اكتساب كل مقوماتها.. ونحن نعتبر ان نجاح اللجنة يتجسد في ترجمة البرنامج السياسي الذي اتفق عليه مؤخرا.. الموقف السياسي هو اساس.. وبعد ان يتحدد بشكل سليم.. فمثلا لو اخذنا من الحركة الأخيرة.. اهم شئ هو ان نتفق كيف نواجه الاحداث الأخيرة.. اذا اتفقتا بعدها بطبيعة الحال.. الالتزام والانضباط اساسي جدا.. وحتى تكون عمليين لا انضباط ولا التزام بدون الاتفاق على الموقف السياسي.

### الصفحة الثالثة

### أبعاد الثورة

ان الثوار الفلسطينيين الذين يشسوا من الانتظار وسنموا الموعود آبت نفوسهم الشريفة وضائهم الحية الا ان يثروا فثاروا على واقعا العربي المؤلم وثاروا على كل التناقضات السياسية التي استغفلت قضيتهم وزقت شملهم وششت صفوفهم.. ثاروا على عالم اللاجئين ودنيا الخيام التي عاشوا فيها في متاهات الدل والحرمات والتشريد.. اتسم ابطالنا ان ينتقموا وان يعودوا.. وقسموا ان يحولوا جيش اللاجئين الى جيش من الابطال في مسيرة ينضوي تحت لوائها كل مساعد قوي وعزيمة صادقة لتعيد الحق الى اصحابه ولتلقن المعتدي والمتآمر درساً قاسياً ولتفوت الفرس والمناورات على جميع من تأمر على شعبنا وقضيتنا..

اننا مطالبون اليوم بعد ان تعالت اصوات مشبهة في الظلام منحرفة تنادي بالفرقة البيضاء والوطن بشفرتنا ثورتنا ونوازنا مطالبون ان تصدى لنا ونسكتنا ان وحدة الساحة الأردنية الفلسطينية امرضوري وجيوي لهذه الرحلة الحرجة وللراحل القادمة.. فلقد قامت هذه الوحدة على اساس شعبي متين لتقطع الطريق على المستعمر واعوانه ولافشال جميع المؤامرات التي حاكيها لاثارة التفرقة بين الشعبين الأردني والفلسطيني ولافعال الامتيازات الداخلية وايجاد حوة وعصية مصطنعة بين تضال الشعبين المشترك لمواجهة التحديات والاضطرابات التي تواجه الاممة العربية ومعيروا.. ومن هذا المنطلق القومي الواعي لا بد من تثبيت هذه الوحدة.. وحدة الدم والمصير.. والتصدي لكل من يحاول ان يقف في طريقها او يضع حدودا ومعايير زائفة فالشعب هو صاحب الكلمة وهو صاحب الحق الشرعي في تقرير مصير ثورته ونضاله

فالدن يحولون نفس فتح واجبة

المحرر: وهناك نقطة أخرى... حول المداولات الجارية على الصعيد المحلي والعربي والعالمي لانتارة الشد في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية ولانتارة الخلاف بين فتح والجبهة الشعبية.. ويريد في مجلة ديف الأخيرة حديث على نسائم.. جواب: للوهلة الأولى لا اذكر انني قابلت في حزيران مندوب للجنة.. فبنت في الفتح مجموعة لا اعرف مصفهم.. قد جميع المقالات بطرح الصحفيين ما هي خلافتكم مع فتح واول نقطة اقولها قبل التحدث عن الخلافات هي اننا ابنا شعب واحد ونحن فروع لحركة وطنية واحدة تتفق في الهدف الوطني والاسلوب الاساسي في التحرير.. وبما بلغت الخلافات بيننا وبين فتح والتنظيمات الاخرى فتش نبقى مشدودين للتناقض الاساسي الذي يحكم المنطقة وهو التناقض مع اسرائيل والاستعمار والامبريالية والرجعية فسنس هذا الاطار وهذا الواقع هناك خلافات من الطبعي ان تكون.. الممارسة كقيلة بتقريب وجوان النظر.. واجابا يصر الصحفيون على معرفة الخلافات فطرح الانباء التي تصدرها في بيان سياسي.

### وجهات نظر

المحرر: نحن نقبل هذا الكلام لاننا نعلم ان داخل كل حركة وطنية فريدة وجوان مفر مختلفة ولكن بالنسبة لفتح متخلفة في جبهة وطنية واحدة لا ننوي من حركة ان تخضع حركة متخلفة منها.. الحديث لتسبب لكم فيه المبدأ كيرة.. جواب: كلام فارغ.. يشرى اليوم ثلاثة او اربعة اصروا على طرح هذه القضايا.. انا رفضت وقلت هذا الوقت هو وقت البحث عن نقاط الاتفاق.. ونحن وفتح باللجنة المركزية.

ان وحدة الدم هي التي تحكم تاريخنا وتقرر مصيرنا فالقداي اخ الجندي والمواطن اخ الاثنيين ولا يمكن لاحدهما ان يشهر سلاحه في وجه اخيه.. لان السلاح كل السلاح يجب ان يوجه ببسالة ورجولة واخلص الى صدر العدو الواحد.. فكل يضحى بشبابه ويجبل ترى القدس الشريف واوضنا الطيور المحتلة بدمه الزكي.. ان ابطالنا الثوار اسمعوا صوتهم كل العالم وهزوا ضماثر كانت في سبات عميق.. واعادوا الى الازهان والتاريخ صور ابطالنا العرب الميامين.. ان نوازنا يملون اليوم اصنع واتقى صفحة من صفحات النضال المشرف من اجل اشرف واقدس وأعدل قضية..

ان الوحدة بين الشعوب العربية امر واقع لا محالة وحسنة تاريخية تمتد جذورها الى آلاف السنين.. انسا لن نفوق على مواجهة العدوان ومقاومة الاستعمار واعوانه الا اذا اتحدنا ونفصنا امة واحدة نتاضل من اجل مصير واحد وتخضع معركة واحدة يحدوها الايمان بعروبها ويشد عزيمتها ابطالنا الثوار الذين يكتبون بدمائهم ملاحم البطولات التي يسجلونها كل يوم وساعة في سجل الشرف.. لا بد لنا ان نعي كل الوعي ونندرك كل الادراك انه لولا هذه الثورة الجارية لكانت قضية فلسطين مدفونة في عالم النسيان والتأمر التاريخي.. هذه الثورة التي سطرت ملحمة التاريخ العربي الحديث والتي احدثت احياءا اعادتنا العربية الخالدة.. تقبجرت في خضم التيارات السياسية المتناقضة وفي متاهات المؤامرات الدولية الاستعمارية لتتبر لنا طريق التحرير..

واخيرا عندما تطرق مسامعنا كلمة الثورة المقدسة وبواجزها الشرفاء علينا ان نتصافي ونوحد الكلمة لنميد لهذه الانطلاقة المعلقة (بورتنا المباركة) طريق العزة للرب وطريق الكرامة لشعبنا العربي.. طريق النصر والتحرير لامتنا العربية..

واني لاعتبها تحية اجلال واكبار وخشوع لارواح شهدائنا الذين سقطوا في ميادين الشرف كما ابعثها تحية اعزاز واكبار الى جميع المقاتلين العرب وخاصة في جبهتنا الغربية والشرقية.. وتحية تقدير واعتزاز الى اهلنا واخوتنا الصامدين في الاراضي العربية المحتلة.. وانها لثورة حتى النصر.. عاكف الفايز

### منع تقويض - بقية

ان يمنع مهادمة البيوت وتقويضها الا بامر خطي من اللجنة المركزية.. ومن قبل عناصر الكفاح المسلح الفلسطيني..



## التعلب والديك

ونحن صغار .. كان معلما للدرس المحفوظات ، يدرسنا قصيدة لأبي الشعراء شوقي عن ( التعلب والديك ) وطيلة العام الدراسي ، كان يدرسنا قصيدة ثم يعود ويطلبنا بقصيدة التعلب والديك وهكذا .. حتى حفظناها على طريقة النقش في الحجر ، وكان هذا المعلم يعلق دائما على هذه القصيدة ويقول ( كونوا ديوكا أذكيا .. فقد أكلت تعلب الاستعمار الديوك الاغبياء من قبلكم )

أما القصيدة ، فتتحدث عن ديك ذكي وتعلب مكر .  
برز التعلب يوما  
ومشى في الأرض ( يهدي )  
وكان لهذا التعلب للعين غرض من بروزه في ثياب الناسكين وسبه للمكرين ، فنراه ينفذ غرضه هذا بدعاية يجند لها ( اداعته ) التعلبة ويقول

واطلبوا الديك يؤذن  
ولكن الديك الذي في هذا القصيدة . يكشف لجواهر ( الديوك ) المؤامرة التي يحكيها التعلب ، بعد أن تعلم من أخطائه آياته الديوك الاغبياء وأصبح لديه من التجارب الحياتية ما يحول بينه وبين الوقوع في انياب التعلب فنراه يقوم بحيلة توعية كبيرة بين ( الديوك ) . يطالبهم فيها باليقظة والحذر ، ويشرح لهم ان مطالبة التعلب له بأن يؤذن لصلاة الصبح إنما هي فتنة يغني غرضه الحقيقي ، وهو تنفيذ مؤامرة أكلهم . بعد أن خطط لتفقد نتيجة ذلك جميع الديوك ، فريسة لتعالب كبيرة أخرى أمنت قتل الديوك وأكل لحمها وأمتصاص عظامها ، وإن هذه التعالب موجودة بكثرة تعبت في اقتان ( الديوك ) أكسلا وتقتيلا ، ثم يعرض لهم الضحايا السابقين الذين وافقوا التعلب على دعوته لصلاة الصبح وربما لصلاة الظهر أو العشاء وما أن يسيطر عليها صدق الايمان حتى تنقض عليها التعالب بقسوة ووحشية وشراسة ويقول لهم

بلغوا التعلب عني  
من ذوي التيجان عني  
ولا يثب عن هذا ( الديك ) أن يختم حملة التوعية التي أخذت الديوك على أثرها الحذر ، بقوله

مخطي من ظن يوما  
والآن ، وقد ذهبت قبل أيام منات ( الديوك ) بأشجع وسائل الذئب ( التعلي ) ، أتذكر معلني الذي أشعر كم كان قدرا ومعلما ، بعد أن عرفت السبب الذي كان يدعو للعودة بعد كل قصيدة جديدة إلى ( التعلب والديك ) وأردت مخطي من ظن يوما  
أن للتعلب ديناً

## منظماون أنجيم المركة

### .. الذين تحركوا بين الرصاص !

في زحمة الاحداث التي افزتها المؤامرة ، تكاد تنسى فئة من المواطنين قاموا بدورهم في التصدي للمؤامرة بشجاعة وثبات وشرف .

منذ اللطاعات الاولى من صباح ١٩٧٠/٦/١٧ ، حين بدأ الاطفال والشباب يتساقطون شهداء وجرحى يرسمون الجبين والمخلة ، بدأ هؤلاء الاخوة والاعوات يتحركون تحت الرصاص وشظايا القنابل الى مستشفيات عمان ليقوموا بدورهم في تقديم الخدمات الطبية .. تحركوا طيبا وطيبية ، معروضا ومعرضا ، تحركوا في هذا القرف القاسي الى مراكز عملهم ، ليقلوا على مدار اكثر من اربعة ايام يقومون بعمل متواصل .. مرهق للجسد وللنفس في آن واحد .. فاي شيء افسى على الطبيب والممرض من أن يستقبل كل لحظة غشا حطت ساقه القضة رصاصة وشاح سموم او امرأة انتزعت ثديها شظية جارة .. لكنهم صمدوا في هذه المركة الرحبية ، واثبتوا ان شمتا كادر أن يجند كل حالته في لحظات التحدي وأن يحق انتصارا .

وثمة رجال تحركوا قاموا بواجبهم بشجاعة اسلوبية فسادوا سيارات الاساف وتحصروا كل الرصاص الجبان والقدائف الرصاصة وتمكنوا من الوصول الى كل موقع فيه جرح والى كل بيت تغيرت فيه قتيلا وأن يتقلوا اهلنا الى المستشفيات .

وكان ثمن هذه الوقتة الطويلة غالبا ، العديد من الشهداء والجرحى .. امتزج دمهم بدم الذين توجهوا لانتقامهم لكنهم صمدوا حتى النهاية .

تجبة الثورة التي كل هؤلاء .. تجبة محبة وعز وهدوء .. وكورة مدمومة يجاهرون ضللة واثية لا يمكن إلا أن تظهر كل المؤامرات

هذا الرجل السكين الذي كان ضحية المؤامرة السوداء لسحق الثورة الفلسطينية لا يعلم أن افراد عائلته قد استشهدوا في اللحظة التي نهالت فيها القذائف المميتة على منزله الهادي .

تري ماذا سيال لهؤلاء الرجل حين يشي .. ونحن يعلم أن احدا من افراد عائلته لم يبق حيا

## بلون تعاليق



وخارج من أسر من ؟!

خارج من أسر العدو



## صور نضالية

ويتقشون عن العمليات العسكرية .. كانوا يتبادلون الخبرات .. واحد الجنود متقم في السن قليلا ، ويعرف للفتنة القليلة غربي النهر تعال ويرشد الشباب من المسالك الجيدة والافضل خطرا ..  
بعد لحظات يدخل الدكتور احمد .. يحيينا ويسأل ..  
- أين المربي ؟-  
ويرفعون الحرام عن أحد التالين .. كان أحد الاخوة الجنود في الجبهة يعاني من برد شديد قال انه حمله معه من الترك اثناء اجازته ..  
يفحصه الطبيب ويعطيه العلاج .. ويجلس منا تتابع النقاش ونفادرت

### صورتان

ذات ليلة ، على كتف نهج الأردن ، كنت اجلس مع الشباب من مجموعة الاسناد .. كانت مجموعة الاقتحام قد لوحظ لنا بأكلها عبر القلعة الحائكة منذ أكثر من ساعة ..  
وانتصرت مع اكل وعبرت الهشير لتقطع النهر .

لحظات الانتظار والتربق قاسية ، كان الشباب قد تركوا الدوشكا ، واثبتوا مدفع الهاون ، وجلسنا تبادل الاحاديث .. في عمان التقى شديد البرودة .. هنا في الاقوار القس رابع .. لا بد أن تذكر الحيلة ، جلسة استلكتها ذات مساء على شاطئ البحر الميت في القمعي المتناثرة على شاطئه للجب .

وفجأة تغير الارض من امامك .. وصل الشباب الى الهدف وبدلوا بالقرب ، والتسقى بالاراضي وتبدأ مجموعة الاسناد باستعمال اسلحتهم .. وتمت المركة الى أكثر من موقع ، ويتفقد الامر في الدخول حيث بدأت تجدات العدو تكاثرت ، واشهر بريق شديد .. وبدأت اسناد بمرارة .. من الشباب سيعد .. ومن سيفقد .. وفجأة تغير الارض من حولنا .. ويصبح نصار امر مجموعة الاسناد بفرحة راقية

الافخون يساندوننا .. واتفر حولي .. حيث بدأت كلفة مواقع الجيش في توجيه نيران اسلحتهم الى الدخول .. تساند الشباب

تجمعهم .. بعد لحظات عرفت تجدات العدو .. ويعود الشباب وتتحرك الى القاعدة مروا بمواقع الجيش .. وتلمع في عيون الشباب والجنود مسحة غامرة وهم يعاقون الشباب

سرنا طويلا عبر ارض رمليه غير مزروعة .. على سيارتنا بيسارة تفج اشجارها بالاحياء الخضراء ..

الصمت رهيب .. ويهيم احد القتالين .. سيروا جميعا خلفي .. داوريات العدو تطول حياتنا التسلل الى هذه للثقله لزور الانعام .. اعرف الطريق جيدا ..

سرنا اكثر من ساعة ، وبوقلنا صوت الحارس .. في نفس اللحظة كان ثلاثة من الشباب يقفون خلفنا واسلحتهم ممدودة الى قهودنا وتمر لحظة اخرى تتبادل خلالها التحية ويصفي احدهم الى القاعدة ويعود ليحمل امرا بالسلاح لنا بالدخول .. في القاعدة كان المتمر دائما .. سبعة فنانين ولالة من جنود الجيش الاردني يجلسون حول ابريق الشاي

القاعدة مع آخر الليل تستقل سيارة الهلال الاحمر الفلسطيني عائدتين الى السلف ..  
كل البنادق .. الى العدو .. جرت الام .. تقولوا الى المشفى .. اصبح الصغار الغصنة وحدهم في النار .. لا طعام .. لا شيء .. ثيران كثيفة تنطلق من مدفعية القلعة .. انفع عم احمد .. لعبة شعور كسر حواجز الزمن .. حينما قسم الاطفال القصة الى صوره .. غارت عيناه عبر الايام .. الى ديس ياسين .. نفس اللطاعات الحسرة .. تحويه ..

## منه من مفكرتي

« خلاصة »

كيف يدخل الانسان في تضاريس الموت ويتوغل في ظلماته ثم يعود حيا ؟  
سؤال غريب بعض الشيء .. بل ربما كان غريبا جدا .. لكن النبض ما يزال يعمر جسدي .. وعينا يشرع فيهما الضوء .. والاحداث الاخيرة تتكلم حواسي .. هذا يعني انني حي اذ .. لقد دخلت في تضاريس الموت .. وها أنا أعود اليكم حيا ..

الحادثة لا تهم .. كانت السيارة تتجه الى الغور فحادث بيرز قطع من القنم سيد علينا الطريق .. يحاول السائق أن يوقف السيارة حتى لا يؤذي القطيع ..

الفرامل لا تستجيب .. تنقلب السيارة .. وبدلا من أن يفدي الكيش اسماعيل يكون اسماعيل هو الماتية هذه المرة !  
كان دمي ينزف بفزارة .. كانت فكرة الموت - بسبب حادث سيارة - فكرة غريبة ، مدمشة ، فكرة مرفوضة ومستهدجة .. فمنذ يومين .. منذ يومين فقط .. كانت الطلقات النارية تتساقط حول الشباب كالمطر .. وكان الموت حينذاك غزاة برية رالمة يحلم الجميع باصطيادها .. كان الموت بوابة حياة .. مشروع حياة .. أما الآن .. فماذا يعني أن ينزف الانسان حتى ينفق .. وماذا ؟ لان سيارة انقلبت .. !!

فجأة تأتي سيارة شاحنة تابعة للجيش العربي الاردني .. لم أفقد وعيي بعد .. كان الذي حملني - بربطة رقيب .. سمعت صوتا يقول : ان المستشفى بعيد وسنشر قلقك فطمنا اذا تأخرنا .. وسمعت صوتا يجيب : لكنهم اخواننا الفدائيون ؟ هل تتركهم يموتون ؟

وحملتنا سيارة الجيش العربي الاردني الى المدينة .. وحملني أحد الاخوة الجنود على كتفه .. وبعدها صحت .. كانت الضمادات تحيط براسي وجسدي .. وحين تحركت الى الام في عتقي وذراعي وظهري عرفت أنني ما أزال حيا .. وكان اول شيء أتذكره .. ذلك الرقيب العربي الذي حملنا بسيارته الى المستشفى .. وودت لو أراه ..

وحيث خرجت من المستشفى كان يقيني أنني سأراه في شخص كل جندي عربي .. وما زلت أراه بالفعل .. لكنه بالتأكيد ، لم يكن بين الذين وجهوا نيرانهم وجنودهم الى اخوتي وأهلي في المخيم !

« قلنا »

## في كلمات

### الفداء الشريف !!

تتردد هذه الايام اصطلاحات جديدة مثل الفداء الشريف والمقاومة الشريفة للاجلاء ، بل هناك فداء غير شريف ومقاومة غير شريفة .. ونحن نرفض هذا المثل .. كما نرفض عمله بالمصلحات جميعها ، لأن هناك فداء فقط وهناك عملا فقط .. فهذه الامور لا تقاس بالزور والظفر وانما تقاس بالارتياحات المشوكة والمخططات التي تستهدف وقوع المجزرة وسرب الثورة .

والمؤامرة السوداء التي وقعت في الارض والاطفال والنساء الذين قتلوا في عمان والزرقاء ، والبيوت التي تهدمت في النزعة والوحدات والتاج والزرقاء ، هذه الجرائم كلها لم يرتكبها فداء شريف او غير شريف .. هذه الجرائم ارتكبتها مدفعية ودبابات العناصر العميلة والمتآمرة في الجيش .. هذه الجرائم دبرها جميل بن ناصر وزيد بن شاكر والعناصر العميلة المرتبطة بهم هؤلاء هم المتآمرين اذا كان هناك احدا لا زال يسأل عن سبب المؤامرة - ويسأل عن سبب المجزرة .

لقد حافظت الثورة والجاهير على اهل درجات ضبط النفس في الايام الاولى للمؤامرة وهم ينتظرون السي القذائف تهال على البيوت والاطفال ولم توجه الثورة ردها الا في اليوم الاخير فقط حتى تسكت هذه المدافع وتصلحها من الاستعداد في غرب اعلا لقد اخذت الثورة مواظبة طاعية بحتة ولم تحرك قواتها واشكائاتها للفرع بعنف وسد على ايدي التي تطلق النار لان الثورة لا تريد ان يهدم دم اعلا واشواتنا .. اينما كانوا على الرغم من الضمان التي لفتت بها .. ونحن حتى الآن سنعمل كل ما في وسنا لتجنب نسياننا وجيشنا المؤامرة التي لا زال العملاء يسطفون لها .. ولكن يقل في النتيجة البدا الاساسي وهو ان الثورة التي لا تحسن الدفاع عن جواهرها هي ثورة لا تستحق الحياة ويعلم العملاء ان حياة الثورة غالية .

## وراء الستار

برامج التلفزيون عذبة .. قد تصلح لأي كان في الدنيا .. الا ليلد يعيش جو الحرب .. ويتعرض كل يوم للقصص وينزف كل يوم الدماء ويقدم الشهداء ..

من كل هذا الهزال : ٣٠٠ دينار راتبيا شهريا لاحد الموظفين .. نصف الى ذلك رصيدا بلا حدود .. نفقات النجول .. وانغلاق قسم المتقدين واخراس اقلهم !!

ايه .. الذي جعله التفاف وغيره .. وزيروا .. اوزع لاموانه ان يعملوا على جمع التواقيع عمل يرقية تيرة من مسؤولية المشاركة في الامداد للمجزرة !

ايه .. لم يجد احدا يوقع ! قامت السلطة باقتال عدد من ماضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وصادرت ثلاثة آلاف نسخة من مجلة الهدف .. وقامت باحراقها .

يلد ان شرط السماح بدخول الصحف يحدهم على عمالتهم .. وعلى ارتباطها بأجهزة المخابرات !!

صحيفة مشبوهة وعادية من سوريا الى لبنان تأتي من بيروت شهريا بحجة انها تمثل بعض الصحف التي هي شريكة بها .. هذه الصحيفة انت قبل حركة الكرامة بايام .. تتربق الامور وتقابل شخصيات متعددة .. وتقيم في فندق الاردن على حساب وزارة الاعلام .. السؤال : ماذا تستضيف الدولة على حسابها .. لماذا تدفع لها الاموال الطائلة ..

نم لكنا تأتي .. وما هي الصلحة من وجودها في الاردن دون رقابة ..